

قصة المذهب الشافعی من التأسيس حتى الكمال | الحلقة (1)

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلیه وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اما بعد الله عز وجل ايها الاخوة. ونحن نبدأ في مدارسة الكتاب الثاني في ضمن هذه الدورة الكريمة - 00:00:00

هذا الكتاب هو قصة المذهب الشافعی من التأسيس حتى الكمال وهو اختصار لكتاب المدخل الى مذهب الامام الشافعی للدكتور الفاضل اكرم القواسی ونحن ننطلق الان في الاول من شهر ذي الحجة. من عام الف واربع مئة واثنين واربعين - 00:00:28 من هجرة النبي صلی الله علیه وسلم. نسأل الله سبحانه وتعالی ان يوفقنا وان يكرمنا وان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزیدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلما. اللهم امين - 00:00:51

يعني نجتهد انه ان نمر على عبارة الكتاب ونعقب وقد نجمل يعني بحسب السياق ايها الاخوة الكرام فالملقدمة هذا مختصر لطيف لكتاب المدخل الى مذهب الامام الشافعی للدكتور الفاضل اكرم القواسی وفقه الله. مع بعض الزيادات المهمة واثراء بعض الافكار - 00:01:08

والمفاهيم الواردة فيه اردت ان يكون جرعة يرتشفها المتفقه الى جانب اشتغاله بالمسائل والفروع فاذا ما اتم كتابا او كتابين فانه يحسن به ان يقرأ رزمة من كتب المداخل الى علم - 00:01:34

عامة والفقه الشافعی خاصة بدورها الكريم في رسم التصورات الفقهية والمفاهيم المذهبية. وقد دونت خطة لذلك ضمن معراج علم الفقه الذي الحقته بهذا ان شاء الله كتب المداخل ايها الاخوة عموما هي منابع للافكار - 00:01:55

والمشروعات يعني نحن الان سنعيش في عبر عدة دروس ومحالس علمية مع شخصية الامام الشافعی النظر الى الامام الشافعی بعين لكن العين الاخرى مسلطة على مشروع الامام الشافعی. كيف بدأ؟ وكيف نمى؟ كيف نضج؟ كيف اكتمل؟ ما المراحل التي - 00:02:17 مربها يعني بلغة اخرى ايها الاخوة اطمح من خلال مدارسة هذا الكتاب الا ينتهي هذا الكتاب في هذه الايام المباركة الا وقد صار في صدري كل منكم مشروع يتحمل تبعته ومؤنته ويعتني له يعني وهو لو ان كل شخص افرد في ورقة - 00:02:41

المشروع الذي يفكر فيه وكل شيء يقرأه يحاول ان يسقط التجربة على حياته. ليتحمل المشاريع فيصبح عندنا التفكير الانتاجي في باب الفقه وفي باب الاصول. نحن امام تجربة مخيفة. تجربة - 00:03:09

انت امام رجل هو الهمة ليس انه يعني صار على همة بلغ مبلغا عظيما جدا من الجهد طريقة الامام الشافعی في التلقي وفي التفكير وفي التوزع على المدارس وفي الانتقال وفي التعامل مع المخالفين والموافقين وفي الكتابة وفي الرحلة - 00:03:29 هي تجربة فذة فيها ليس الحديث عن طرف في القول اننا نريد ان نقف مع سير الرجال الكبار وهذا شرف وهذا من وفاء المؤاخرين بحق المتقدين لكننا امام تجربة لا بد ان تعاد. نحن الان مع رجل من صناع المعرفة - 00:03:50

والحديث عن صناعة المعرفة وانتاج العلم واحتراعه باب يطول وانا افرطت فيه ما يزيد عن ثلاثة صفحات في كتاب معراج العلوم وذكرت ثلاثة من النماذج الكبرى في تاريخ الامة الذين اخترعوا اجزاء من المعرفة كان منهم الامام الشافعی وسوف يتبع - 00:04:12

انه شق الطريق في خمسة مسارات لم يسبق بها من قبل ايها الاخوة. اما عن سياسة هذا المختصر ما دام هذا الهدف اذا ليس الهدف

من المختصر اننا نوجز الكتاب في الفاظ اقل. اما عن سياسة هذا المختصر فاني - 00:04:32

تمسك قلم الاختصار واخذ اكتب وما يمليه الخاطر من اثراء للفكرة التي يخضها القلم او اضافة خادمة وزيادة مؤيدة فانها تختلط بنفس مادة الكتاب الاصل اختلاطا تماما. يشق معه الفصل بين الزيادة والاصل - 00:04:54

كأنه كتاب مستقل ولكن بمراجع محدودة فليس هذا الكتاب متنا. يشرح فتعززوا كل قطعة لاصحابها. وليس شرعا يختصر. ليس فيه الا عرض المعاني في الفاظ اقل وانما هو شحن للمعاني في نفس الوقت الذي تجري فيه عملية الاختصار. فهو بالعصير الذي يتكون من مواد - 00:05:19

معدودة اشبه فانها تختلط ببعضها وتصفر حتى تخرج على هيئة لا يسهل ان ترد كل لون لمادته اما عن نسبة الاثراء والاضافة فاحسبيها تدور حول الثلاثين بالمئة قد تقل لم تزد قليلا لكنها حول ذلك - 00:05:45

وهذا في النظر العام. يعني اذا نظرت لكتاب جملة وربما تمحيض فقرة زيادة. ربما اضفت شيئا ليس موجودا في الاصل بحسبه وربما تمحيض فقرة اختصارا ليس فيها شغل جديد. والمقارنة والمقارنة مع الاصل في كل ذلك هو الذي - 00:06:05

النتائج دقيقة وتلخص مما تقرر اذا ان هذا الكتاب هو اختصار واثراء وزيادة. ويبقى الفضل للمؤلف لماذا لان الذي خط هو الذي يثور المعاني في صدر القارئ. يعني يكون عندك معان هو الذي يثورها هو الذي يطورها. هو الذي يجلبها - 00:06:30

تكتب فيقول الفضل للذى اثارها في نفسك اولا ومن عمي في هذا المختصر انى ربما شرحت اثناء الاختصار فكرة غامضة في الاصل. او نضجت مفهوما يحتاج ايمان او قيدت فيه شيئا او طورت من دلالتي يعني ربما - 00:06:54

نبهت على هذا لانه بعض الافكار ربما بالرجوع الى الاصل يرى انه هذا الباب اضيف له شرط او حصل تطوير في الدلالة وتنضج في النتيجة. هذا لانه وبالمناسبة انا يعني وصلت تقريبا ثلث الكتاب على انه - 00:07:15

باختصار محض يعني ليس فيه ان هو يعني اه اشبه بكتاب مستقل. فلما رأيت هذه المعاني تكثر وتكثر. وهناك احيانا تطوير لبعض الافكار. خشيت ان يناسب كل شيء فيه الى المؤلف الاصل فيحصل اختلال. فمن هنا جاءت الفكرة الى انه يعرض في كتاب المستقبل - 00:07:35

يعني نجاة من هذا المحظور في العزو ايها الاخوة والكتابة في هذا الموضوع ليست ثغرة بحثية ومساحة فراغ. هذا قانون التأليف ايها من اراد ان يؤلف الاصل ان يأتي الى منطقة فارغة ليس فيها كتابة في كتب - 00:07:55

لاي اعتبار كان. هذا الموضوع ليس مساحة فارغة ولكنني كنت قد قرأت الكتاب ولخصته لنفسي ولبعض اخواني. وطلب بعض الكرام ان انشر التلخيص للاخوة منكم طبعا وتجددت الفكرة بين يدي دورة علمية ستعقد ونحن الان يعني فيها بجوار مدارسة حاشية الغزى على متن - 00:08:17

اه على شرح ابن قاسم الغزى على متن ابو شجاع. ومن برنامجهما الالمام بمادة المختصر فامسكت القلم واعدت كتابه ليكون مختصرا محرا يمكن ان يطلع عليه وينشر. وهو يوفر الوقت لمن شق عليه النظر في الاصل. يعني كان الاختصار في الخمس او يزيد - 00:08:40

وانا ساجتهد يعني بعد هذه الدورة يعني اذا يسر الله عز وجل ان يطبع فانه يطبع وسوف اجتهد ان ينشر على يعني وسائل الشبكة ان شاء الله وقد جاء الكتاب لتحقيق ثلاثة اهداف. الاول تسلیط الضوء على الشخصية الاجتهادية - 00:09:01

شخصية الاجتهادية للامام الشافعی كيف بدأ؟ وكيف اجتهد؟ وما هي المعالم العامة؟ من حيث العوامل المؤثرة في تكوينها والاثار العلمية المتبعة عنها ويعين في ذلك انه ومن بين الائمة الاربعة هو الذي تولى تدوين علمه بيده فقها واصولا بخلاف بقية الائمة - 00:09:25

الهدف الثاني او الموجود في الكتاب دراسة التطور التاريخي للمذهب الشافعی. ايها الاخوة التجارب هي خلاصة افكار مئات الالاف من البشر مثلا نحن هنا في غزة تم الدخول في الباب السياسي والباب الجهادي وصار هناك تجربة. لو جلست مع رجل من بلد - 00:09:51

لم يدخلوا قط ستجد نفسك خبيرا من حيث لا تدري الان عندما تأتي في التاريخ الاسلامي نجد ان الله عز وجل من علينا بتجارب اكتملت يعني مش تجربة ماضية ووقفت او يشك في نتائجها - 00:10:20

يعني في الفقه عند مدرسة الرأي ومدرسة الحديث. اكتملت مدرسة الكوفة والبصرة في النحو. هذه المدارس اكتملت بمصنفاتها وارثها واقوالها وخلافاتها مات اصحابها رحلوا الى الله عز وجل وتركوا كتبهم بمشاعرهم وخلافات - 00:10:38

واقوالهم. هذا الان لو اردت ان تخوض سبيل التجارب امامك تجربة كاملة. متكاملة يمكن ان تستفيد من فهنا دراسة التطور التاريخي. من ساعة التأسيس وحتى يوم الناس هذا. لو اردنا ان نكرر التجربة. اليوم عندنا انفجار علمي - 00:10:58

مئات الالاف من النوازل. عالم جديد بطبيعة جديدة يقتضي ان يقدم للناس هذا الفقه بثوب جديد. الحفاظ على الاصول لكن بما يستوعب هذا الباب يعني اليوم لو انك انجزت اكبر كتب المذهب ونزلت الى الساحة والى الميدان - 00:11:21

اكثر من نصف ما يلقى اليه لم يمر بك في الكتب هناك وحتى بلغ هذا يعني حدا انه صارت الموسوعات التي تتكلم عن النوازل تبلغ عشرة وعشرين وتللاتين مجلدا. يعني كثرة هائلة جدا - 00:11:46

هذا الباب الاصل كل هذا التراث يعني يعني لو لو قدر الله عز وجل ان يخرج الامام النووي ويعيش بيننا. لو اراد ان يكتب كتابه المنهج سوف يجعله يتعرض لاصول ما يحتاجه اهل هذا الزمان. لذلك اتبع اليوم. احنا سنأتي في الكتاب على انحسار المذهب - 00:12:07

والان بدأت القضية تعود يعني من اه من عشرين سنة تقريبا بدأت تعود هيكل في العالم الاسلامي. اليوم الجهد على اتباع بانضباط اصول المذاهب هذا يحتاج الى مشاريع ضخمة جدا لابد لها وسوف اطرق الى يعني مساحات من - 00:12:30

باذن الله تعالى الثالث تيسير مهمة الدارس للفقه الشافعي بشرح ابرز المصطلحات وبيان اهم المصنفات يعني لهذا الباب انا جعلت في ختام الكتاب اللي هو خطة الفقه واصوله يعني مردفة العلوم المتفرعة وهي تسعه عشر علما في الفقه واصوله - 00:12:50

اما خطة الكتاب التي يعني جاءت لتحقيق هذه الاهداف جعل المؤلف الكتاب في بابين الاول فيه ثلاثة الفصول تحدث الفصل الاول عن سيرة الامام الشافعي ونشأته حتى الوفاة والثاني العلوم الامام الشافعي. وتناول الثالث اثاره العلمية - 00:13:13

اما الباب الثاني تحدث عن المذهب الشافعي نفسه تناول الامر تناول الفصل الاول التطور التاريخي للمذهب وتولى الثاني بيان المصطلحات والمصنفة اسأل الله عز وجل ان ينفع بهذا المختصر كما نفع باصله وان يشيع نفعه بين العباد وان يتقبله وان يوفق - 00:13:35

ويعين ويغفر ويتب ويعذر. نبدأ الان يعني باستعراض ما تيسير من الفصل الاول. الفصل الاول من الباب الاول. يتكلم عن سيرة الامام الشافعي ونشأته وما يتصل بها حتى وفاته. عليه رحمة الله - 00:14:00

سبحان الله الامام الشافعي مات يعني من اكثر من الف ومئتي سنة لكنه حي بیننا الان سوف نأتي على اخباره واخبار امه وابيه واحواله وain ذهب؟ وain نقل؟ وain ذهب يتاجر؟ تفاصيل حياتي هذا - 00:14:26

يعني كل من توفيق الله عز وجل لهؤلاء الائمة الذين حفظ الله عز وجل بهم الاسلام فكانهم احياء ما بیننا يهدف هذا الفصل الى عرض سيرة الامام الشافعي عرضا يمكن من خلاله الوقوف على العوامل المؤثرة في تكوين شخصيته الاجتهادية الكبيرة. التي استطاعت ان تؤسس ثالث - 00:14:45

المذاهب الفقهية عرض الدكتور اكرم القواسم وفقه الله. سيرة الامام الشافعي في عشرة مباحث. تضمنت الملامح العامة التي الملامح العامة للعصر الذي عاش فيه اسمه ونسبه ومرافقه اشتغاله بتأسيس المذهب كيف اسس ونضج الى ان لقي الله سبحانه وتعالى - 00:15:13

نبدأ المبحث الاول باللاماح العامة لعصر الامام الشافعي الجانب السياسي فهم او يعني ثغرة تفهم منها كثيرا مما يتعلق بالشخصية وتطرق المؤلف فيه الى الناحية السياسية والناحية العلمية. في الناحية السياسية نجد ان الامام الشافعي ولد سنة مية وخمسين - 00:15:39

من وتوفي عام ميتين واربعة هذا يعني انه عاصر ستة من خلفاءبني العباس. وهم على التوالي ابو جعفر المنصور هذا تولى الخلافة

من سنة مية وستة وتلائين والخلافة العباسية اصلا متى؟ متى اسست؟ مية واتنين وتلائين. يعني سقطت الدولة الاموية مية واتنين
وتلائين - 00:16:08

وبقي ابو جعفر المنصور الى سنة مية وثمانية وخمسين ثم جاء المهدى ثم الهادى ثم هارون الرشيد ثم الامين ثم المأمون وهذا تولى
الخلافة. ابتداء من سنة مية وثمانية وتسعين هجري - 00:16:35

سنة مئتين وثمانية عشر هذه الحقبة امتازة بالاستقرار السياسي. النبى عبر بسط سلطان الدولة في وتجريد السيف على الخارجين
على الدولة. الان الشافعى عندما يعني بدأ يعني ينظر في الدنيا ويعقل يعني في حدود - 00:16:50

سنة مية وخمسة وخمسين. نتكلم نحن عن اكثر من عشرين عاما من قيام الدولة العباسية. كن الخلافات والحروب والمشاكل ولم
يشهدها هو عندما ولد وافق ذلك استقرارا سياسيا في ارجاء البلاد الاسلامية. ووجد - 00:17:12

اكد كذلك مهابة الجانب فيما يتعلق بالعلاقة مع العدو من خلال شحن الثغور وخروج الحملات العسكرية في الصيف والشتاء المعروفة
بالصوائف والشواطى والغالب في حال المسلمين صائفة في كل سنة. يعني في كل سنة يتم هناك اعلان معركة في فترة الصيف. وربما
خرجت صافية - 00:17:38

في نفس السنة او اكثر من صائفة في وقت واحد في اتجاهين مختلفين. طبعا موضوع الحر والبلد له اعتبار قدیما في مسألة
الحروب. لكن هو في النهاية مسألة العدد يلتجأ الى طبيعة الحاجة العسكرية في ذلك الوقت - 00:17:59

طبعا كان الشائع هو جهاد الطلب. احنا اليوم المفترض هو جهاد اتفق. يعني هذا فرق واضح ولا يخفى اثر الاستقرار السياسي.
والانتعاش الاقتصادي على الازدهار العلمي والثقافي في كل ثمان ومكان - 00:18:16

لان العلم صنعه هذا كلام ابن خلدون. وان امن الناس في انفسهم واموالهم ابدعوا في صنعتهم الان انت شاب لا تجد مالا لا تجد بيتا
ولا زوجا ولا وظيفة ولا ثمنا للكتب تعاني. العقل سيكون موزعا على الحاجيات - 00:18:40

وعلى المسائل والكتب لو ان الانسان كان امنا في هذه الابواب ولا يعاني ولو لم يكن غنيا لكن عنده يعني قوت يومه هذا سيكون اكثر
وقدرة على التفكير العلمي والانتاج المعرفي ايها الاخوة - 00:19:02

اذا من ناحية سياسية الوضع مهيا. يعني الامام الشافعى لم يأتي في زمان بلاء اما من الناحية العلمية فقد رأى خلفاء بنى العباس العلم
واغدق الاموال على اهل العلم في عامة الفنون وجراهم في ذلك الولاية والوزراء - 00:19:22

وكان اول من سن ذلك وجعله تقليدا للدولة الخليفة محمد المهدى. هذا هو الذي قرب اهل العلم واعتنى بهم اغدق عليهم. وبنى
الخلفاء الكلمة هذى مش زي اليوم ما نقول احنا المكتبات. زمان كان نسخ يدوى يعني نشر الكتب يعد ونحن نتكلم في بداية التدوين
- 00:19:43

يعني هذا يعتبر الامر الخارق لذلك الزمن وهذا جعل الامام الشافعى في لحظة ما انه يرتحل الى عاصمة الخلافة. وبنى الخلفاء
المكتبات بعد ان اصبحت الكتب مادة اساسية للمعرفة في هذا العصر. او قبل ذلك؟ الحفظ كان في الصدور - 00:20:11
لذلك بعض المتشائمين من كثرة الكتب يقول منذ ان ظهرت الطباعة ظهر الطبع على القلوب وفتحوا مجالسهم امام العلماء. فكان
مجلس المأمون اشبه بالمنتدى العلمي في كل فنون المعرفة وتحول في كثير من الاحيان لساحة لساحة واسعة للجدال والمناظر
وسيأتي الحديث عن فتننة خلق القرآن - 00:20:35

واتجه العلماء في هذا العصر. الان الكلام الفكرة التي سوف تذكر ارجو ان تصبح من الافكار المؤسسة لانه سوف يبني عليها اشياء
كثيرة في علوم اخرى الان احنا بنتكلم في اي زمان - 00:21:03

في صدر الخلافة العباسية. لو ذهبتم تقرأون علم التاريخ. ستجدون هناك يعني وصفا لكل جيل لكل زمن. تستطيع ان تفسر كل
الاحداث في هذا العصر بناء على هذا التوصيف اذا جئت انت - 00:21:24

الى زمن الدولة الاموية العنوان العام حفظ الدين. حفظ الدين. الدولة العباسية تمكينه وثراوه لان اتكلم كيف ذلك اتجه العلماء في هذا
العصر الى تدوين العلوم. في سائر الفنون حتى تميزت العلوم عن بعضها. وظهر - 00:21:45

اختصاصه فيها. ولئن كان الخط العام الذي تلمح به الحركة العلمية في زمن الخلافة العباسية هو تمكين الدين فان فانه كان زمن الدولة الاموية تبنت الدين كيف ذلك؟ انظر احنا نأتي بمثال واحد في المثال العلمي الذي نحن نصلی. نعم - [00:22:11](#)

يعني المساحة المساحة العلمية لا تأتي حديا تمام يعني الان في عنا ثقافة علمية الدخول الخط السياسي ينفك عن الخط العلمي لكن نتكلم نحن عن صبغة. الصبغة لا نتكلم عن مئة سنة وخمس مئة سنة. يعني هذى المقارنة العامة. الخلافة العباسية العلماء ورثوا في - [00:22:40](#)

يا تراثا ضخما ساينه الان الان وذلك انه لما خشي اهل كل علم على علم من الافات التي ظهرت هرعوا الى جمع مادتي من غير تدوين النهائي ليحفظوا العلم يعني انت مثلا في علم النحو - [00:23:04](#)

تقول والله يعني فلما بدأ اللحن ينتشر في الالسنة بعد الاختلاط بين العرب والجم الف النحو لماذا؟ ليدير نطق ويعصم من اللحم اذا صار هناك مفاسد فجتنا نؤلف النحو. ولما اختلط الكلام الفصيح بالاعجم والمولد - [00:23:24](#)

جمع علماء اللغة المفردات اللغوية من افواه العرب الموثوق بعريتهم اذا احنا اضطربينا نجمع اللغة والمعاجم حراسة للدين والالفاظ ولما حصل الاختلال في ادراك بيان القرآن واسلوبه وفهمه على وجهه الفت البلاغة - [00:23:48](#)

ولما يعني مثلا الرجل الاعجمي كيف سيتعامل مع قوله مثلا بين الزوجين هن لباس لكم وانت لباس لهم كيف به يفهمها هاي اه نجيب ابرهون تمام نعم ممك يفسري يعني بعضه مفصل وترى الملك حافين قال كانوا حفاة عراة يعني لم يلبسوا اللحم هو - [00:24:13](#)

يعني هو ينظر الى الالفاظ بحسب ما فهم ووعي. ولذلك العلماء حذروا جدا من مسألة الترجمة. لهذا الباب اللي المحاذير شديدة في هذا الباب من هنا الاعاجم عندما دخلوا الوعاء الاسلامي الرجل الفارس عندما اسلم. هو اسلم باي عقل؟ بعقل فارسي - [00:24:42](#)

طبعا هذا من هنا نتجه في مسار كبير. الافكار الواردة على الدين التي انتجت عشرات الفرق ما الذي جاء بها؟ ان العقل المسلم استصحب تراثه القديم وادخله يعني مثلا فارس يؤلهون يعتبرون ان الملوك فيهم عرق الالهة. لمن اجوا على الصحابة قال له علي - [00:25:07](#)

هو مش يحتاج انه يصنع ثقافة هو هذا عقله هذه طريقته. فاهم كل ملة واهل كل مذهب عندما دخلوا الاسلام انزلوا معتقداتهم وافكارهم وثقافتهم على الباب العلمي فكانت هجمة الفرق شديدة جدا مع قرب زمن التنزيل. فهنا - [00:25:36](#)

الفت البلاغ لهذا ولما كثر الوضع في الحديث شرع المحدثون في جمع نصوص السنة. الامام مالك قال يعني يعني يخرج الحديث من المدينة شبرا. ويعود اليها ذراعا نفس الحديث بروح بيجي تلاقي ايه زاد صار فيه تفصيلات. الان هذا الكلام كله في اي زمن - [00:26:01](#)

الدورة الاموية يعني اجي لكم مثال خافوا على الحديث عملوا مشروع جمع السنة. من الملل الذي قام به؟ عمر بن عبد العزيز. عمر بن عبد العزيز من اي دولة؟ الان وهو يجمع الاحاديث هل فاضي يرتب على الموضوع ويبدأ يشرح ويتعنتي ما دام ليس بعد - [00:26:25](#)

عندما جاء علماء العلماء في ظلال الدولة العباسية وجدوا بين ايديهم ايه؟ تراثا ضخما. الحديث الفقه مجموع. الفاضل النحو. الفاضل لغة مجموعه. النحو اصول العلوم بين ايديهم. فالان العقل سوف لذلك - [00:26:48](#)

حفظ الدين بالدولة الاموية او بالعلماء في هذه الدولة ومكان الدين وترعرع بالعلماء في ظلال الدولة العباسية. فجاء من بعدهم فوجدوا ترکة عظيمة وارثا ضخما استطاعوا ان يعيد ترتيبه والزيادة عليه - [00:27:08](#)

فضلا عن الابتكار وانتاج الطائف الجديد. ومن ثم نشطت حركة التدوين حينئذ وظهر في هذا العصر المصنفان كموضى الامام مالك ورسالة الامام الشافعي وكتب محمد ابن الحسن الشيباني وعبد الله الباري - [00:27:26](#)

واذا كان يحسب لهذا العصر دقة التدوين وبراعة التخصص. فقد كان يحسب للعصر الذي قبله اجتماع العلوم في ماء واحد بحيث تكون المادة العلمية حاملة للمشتغل بها ان ينظر لعلوم الشريعة واللغة نظرا متكاما صحيحا - [00:27:46](#)

يعني لو قدر ان يحضر احدكم مجلسا في سنة سبعين هجري مثلا في البدايات. كيف يكون شكل الدرس هل في درس للعقيدة

وبعدين درس النحو وبعدين درس الصرف واليوم درس ادب وهذا نقىض - 00:28:09

مم كله شيء واحد فالعالم يفهم الدين كاملا كما هو. تخصصي تفسير لا انا بقرأ فقه بس. طب ايش معنى لا الهلال والله ما ليش دعوة انا بقرأ حديث. تمام - 00:28:31

هذا الاضطراب الذي صار احنا هناك جفوة شديدة جدا بين كل تخصص واخر عند ذلك يعني فاز هؤلاء بنظر كامل الشريعة. والقصد من هذه الاشارة الى الاشارة الى حالة التضخم الذي صارت اليه التخصصات - 00:28:50

حتى صار المشتغل بدقة علم وملحه لا يدري شيئا عن العلوم الاخرى. كما هو الشائع اليوم. في حين ان الشريعة صرح عظيم وكل علم منها بمنزلة حجرة فيه او باب او جناح. فمن قضى عمره في علم استطاع ان يبيّن لك تفاصيله. لكنه لم يلتقط صورة - 00:29:15
واافية عن الشريعة التي يحمل فينقص تصوره عن الدين بقدر النقص الحاصل عنده. والجاده المقترحة علاج ذلك ان تجعل شطر وقتك للالامام بعامة العلوم اجمالا والشطر الاخر للاحاطة بتخصصك تفصيلا - 00:29:38

وقد بسطت هذا القول في كتاب المعارك. هذه النصيحة انا سمعتها من احد الاخوة قبل عشر سنوات وووجدت في نفسي ردا علي. بعد ما يعني امتد هذا العمر اكتشفت انه واثبت هذا - 00:30:03

يعني لكن بعد ما راح من الامور عشر سنوات. طبعا وانت ممكّن يصير معكم نفس القضية. تسمعواه يقول والله هو الكلام مقنع ولكن طبعا لكن هذه ايه هي لكن الناسفة التي تنسف كل المقترنات والالفاظ - 00:30:21

لذلك ينبغي ان نصل الى اعلى درجة من ضبط التخصص هذا اعطيه نصف الوقت. لكن لفهم الدين لابد من لانه هذا النصف الثاني هو الذي يعظم النصف الاول. اليوم سوف نجد الامام الشافعي كان موسوعيا في كل باب من اجل الفقه - 00:30:37

عنه مشروع ضخم يعني حتى العلوم التي يتلقاها يعرف كيف يستفيد منها. هذا طبعا سيظهر لصفحات هذا الكتاب بشكل واضح وقد اتسعت رقعة الدولة العباسية حتى وصلت الى حدود الصين شرقا واطراف المغرب غربا. وضمت لذلك خليطا - 00:30:57

من الاعراب والثقافات واللغات. وكان من نتاج ذلك ظهور تيارات فكرية وسياسية متنقلة فيما بينها وتحاورت وتجادلت حينا وتصارعت وتحاربت حينا اخر فظهرت فرقة الشيعة بصفتها العقدية والفقهية بعد ان كانت فرقة سياسية صرفت في العصر الاموي. موجودة - 00:31:17

لابد لمن اراد ان يفهم الفرق ان يقرأ عدة كتب في نشأة الفراغ. كيف ولد اغلب الفرق التي تتحكم في المسار الفكري الى يوم الناس هذا ولدت سياسية ولم تكن شرعية ولم تكن عقدية - 00:31:46

ثم ذهبوا الى القرآن والسنة يستشهدون ويأتون واصبح ثوبها دينيا لكن لم تكن كذلك ثم ما لبثت ان انقسمت على نفسها الكلام عن الشيعة. فكان منها الامامية والزيدية والاسماعيلية وغير ذلك. وظهرت فرقة المعتزلة - 00:32:07

بصفتهم مذهبها فكريا ثم تحولت الى فرقة ذات اصول خمسة. التوحيد والعدل والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يعرف هذا والمقصود منه في كتب المعتقد وارتادوا مجالس الخلفاء - 00:32:27
المعتزلة اصحاب عقول يقدمون العقل ولو خالف النقل فهم من هذا الباب كانوا من اكثـر الناس قدرة على الحاجـاج والتلـاعـب بالـالـفـاظـ. ولذلك خدموا الدين في هذا الباب من خلال دعوة الملـحـدين - 00:32:47

الكافـارـ وغيرـ ذلكـ ياـ نـقـوـتـ الـقـدـرـةـ الـعـقـلـيـةـ. وارتـادـواـ مجالـسـ الخـلـفـاءـ وـخـاصـةـ الـخـلـيـفـةـ الـمـأـمـونـ حتـىـ قـوـلـهـ وـقـرـبـهـ وـمـكـنـ لـهـ وـاعـتـبـرـ قولـهـ بـخـلـقـ الـقـرـآنـ قـضـيـةـ اـسـاسـيـةـ فـيـ فـيـ حـيـاةـ الـمـجـتمـعـ الـاسـلـامـيـ وـنـتـجـ عـنـ ذـلـكـ فـتـنـةـ خـلـقـ الـقـرـآنـ فـيـماـ بـعـدـ - 00:33:03

وتحولـ الـخـوارـجـ كـذـلـكـ إـلـىـ فـرـقـةـ عـقـدـيـةـ سـيـاسـيـةـ. فـيـ هـذـاـ عـصـرـ بـعـدـ انـ كـانـواـ حـرـكـةـ تـمـرـدـ فـيـ عـصـرـ الـأـمـوـيـ وـقـدـ انـقـسـمـواـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ فـكـانـ مـنـهـمـ الـازـارـقـةـ وـالـصـفـرـيـةـ وـالـنـجـدـاتـ وـغـيرـ ذـلـكـ. يـعـنـيـ كـلـ ذـلـكـ يـعـرـفـ فـيـ بـابـهـ. وـالـبـاحـثـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـرـاقـ - 00:33:30
حـرـوفـ النـشـأـةـ وـالـتـكـوـينـ وـمـرـاحـلـ التـنـطـورـ اوـ التـدـهـورـ يـجـدـ سـاحـةـ خـصـبـةـ فـيـ هـذـاـ عـصـرـ فـتـكـادـ انـ تـكـونـ الشـيـعـةـ وـالـخـوارـجـ وـالـمـعـتـزـلـةـ بـالـاـضـافـةـ إـلـىـ الـمـرجـئـةـ هـيـ اـشـهـرـ الـفـرـقـ الـتـيـ تـفـرـعـ عـنـهـاـ غـيرـهـاـ بلـ لـاـ زـالـتـ هـذـهـ الـفـرـقـ الـاـرـبعـ تـحـفـظـ بـالـتـأـثـيرـ عـلـىـ الـمـشـهـدـ الـفـكـرـيـ حتـىـ

الى جانب هذه الفرق ايها الاخوة كان تلاميذ ائمة فقهاء السنة ايش موقفهم كانوا يرتبون صرح الفقه من خلال المناظرات. كانوا ينتظرون ويتحاورون في المجالس. وفي مجالس الخلفاء والولاة في مسائل الفقه والاصول - 00:34:16

وتأثر بعضهم بطريقة مناطقة اليونان التي عرفت بعد ترجمة كتبهم الى العربية. وفي هذا العصر صارت المناقشات والمناظرات سمة للمشتغلين بالعلم لذلك تجد كتابا في فقه المنااظرة وفن المنااظرة وكيف تطلب الدليل على صاحبه وتجد تطبيقا في حياة ابي حنيفة -

00:34:36

يعني باب طويل جدا. الان كانت فكرة المنااظرة اصلا متبعة. حتى ظهر علم الخلاف المسمى بالفقه انت ممكنا تقرأ مثلا خذوا لكم نظرة على مناظرات محمد ابن الشافعي مع محمد ابن الحسن. مثلا خذوا لكم النظر على كتاب ذي كتاب التجريد القدوري - 00:35:02

يعني قالوا قلنا ممكنا يبقى الحوار اكثرا من عشر صفحات. وهو الحوار يجري قالوا قلنا قالوا وهكذا ولذلك اشتهرت الفنقة فان قلتم فقولوا هكذا. ومن اقدم ما وصلنا من تلك المناقشات المقارنة ما كتب الامام - 00:35:22

الامام الشافعي كتب خمسة كتب في الفقه المقام. سيدات الحديث عنه ولعل من احسن ما وصف به عصر الامام الشافعي ما بته العالمة محمد ابو زهرة لذلك اذ قال وان شئت - 00:35:41

ان تسمى عصر الشافعي عصر المنااظرات الفقهية المتمرة فسميه. وان شئت ان تقول ان الفقه اسلامي الذي استنبط كان مدينا لهذه المنااظرات المخلصة الشريفة في غايتها فقط يعني المذاهب الاربعة ايها الاخوة بنىت على اكتاف المنااظرات وغيرها من العوامل -

00:35:58

مناظرات والكل عاقد المنااظرات احيانا مش فقط بين المذاهب يعني ابو حنيفة كان يتناظر مع تلاميذه المسألة الواحدة ثلاثة ايام. في المسألة الواحدة ثلاثة ايام وبعد ايام خلاص اكتب يا ابا يوسف يلا الان اكتب الخلاصة - 00:36:28

فيكتب الفقه بعد عراك عقول يستمر اياما واياما. وتأتي العقول اليوم بيجي انسان لا شينا عن هذا هذا ضعيف لا مش كتير انا يعني مش جاي عالي يعني انه هذا مطولكم. هذا لو رجعتم من الكتب متقدمة يعني انا اذكر مرة - 00:36:52

كتاب التجريد وفي مسألة المسألة انا كنت كانه احتاجها في رسالة علمية او شيء هي في سطر. فانا كنت هيكل يعني يحصل عندي تصور ان هذا القول او ذا فرجعت فوجدت اربع عشرة صفحة من الحوار فيها - 00:37:15

قلتم فنقول قالوا قلنا كله الدليل يؤخذ عليه كذا فيردون مناق سجلت هذه المناقشة لذلك الفقه كان مدينا لهذا الباب. طب اليوم لو احنا نظرنا مناظرات اليوم هل في مناظرة؟ في مرادفات. يعني - 00:37:35

حتى وسائل التواصل. الا ان هذا الشراء النافع العظيم الذي فاز به الفقه. ضاع اليوم رغم انهار المستجدات والتوازن وال الحاجة الى ذلك اشد الحاجة احنا اليوم نحتاج الى المنااظرات والمناقشات في المسائل - 00:37:54

بسبب تعظيم الذات والتعصب للجماعات وتحقير المخالف. وظهرت الاخلاق الدينية من مثل تعظيم القائل لا القول وعدم الاقرار بالحق والجدل والفجور في الخصومة بحيث لا يعترف بحسنات المخالف بل يؤصل لدنه. والله انا رأيت بنفسي. من - 00:38:14

يؤصل لدفن حسنات المخالف ويتكأ انه يخشى ان يطلع الناس على خيره فيتضرروها. يعني شوفي يعني المسألة لم تعد سلوكا عفوياب وليس هذا في حق مبتدعة لهم بدعة قرآن او من الفرق البدعية. هذا داخل مدارس اهل السنة ومدارس الحديث - 00:38:35

واشتدت سطوة الخضوع لسلطان الحزب والجماعة وبغياب بعض الاخلاق غاب كثير من الارزاق العلمية. وبغياب بعض الاخلاق غابة كثير من الارزاق علمية والله الامر من قبل ومن بعد وسوف يأتي معنا يا اخوان ما المانع ان يكون بيننا حوار ويشتدى الى اخر حد؟ مع ابتسامة الوجه ويكون هناك عصير ومرتاحين - 00:39:01

مع الحب ايش المشكلة يعني الا يعني ما نكلمش بعض الا تقوم الحروب من اجل يعني ان يصل الانسان الى الحق في كلمة انا ذكرتها في كتاب ستائي في عدة مواضع. سمعت من الشيخ عبدالهادي الخضر خلافنا مع المخالف. خلافنا مع المخالف - 00:39:32

خلافه حجة لا خلاف قلوب القلوب على الحب والود لكن نختلف على الرأي ما المانع؟ قلت لكم بالامس ان الامام الاحفنع عندما كان

يجالس الامام الكسالى بمجرد حصول التوافق غير بدل ونظر واذن صار لا ينظر بتدريص الى قول الكوفيين بل صار اقرب الى -

00:39:55

يعني المناقشة والرأي وعند ذلك كان اكثر قدوا. اذا صفة القول ايها الاخوة ان عصر الامام الشافعى ميز بامور خمسة الاستقرار السياسي وقوة السلطة الحاكمة هذا اولا والازدهار الاقتصادي وكثرة الاموال وان كان الشافعى نفسه فقيرا - 00:40:25

ورعاية السلطة الحاكمة للعلم واهله وظهور الفرق السياسية والعلمية معينة للامام الشافعى في مشروع جديد. يعني الامام الشافعى - 00:40:51

كان محظوظا في الزمن الذي يسر الله عز وجل وكتب ان يكون فيه اذا البيئة كانت معينة. كانت محضة لم تخلو من عوائق ومن خلافات ومشاكل سيطع الناظر في الكتاب عليها. لكن بعد العام يحرضه ويؤزه في هذا المشروع - 00:41:15

ويخدمه بفضل الله عز وجل نأتي الى ما يتعلق بالمعلومات الخاصة عن الامام الشافعى اسم الامام الشافعى ومولده ونسبه هو الامام ابو عبدالله محمد ابن ادريس ابن العباس ابن عثمان ابن شافع ابن ابي عبد الله عز وجل

00:41:40

ابن هاشم ابن المطلب ابن عبد مناف المطلي القرشي نسب لشافع لانه صحابي ابن صحابي ابن صحابي والسائب اسلم بعد معركة بدر وحسن اسلام وكان هو حامل لواء المشركين. لكن سبحان الله اسر فيمن اسر - 00:42:00

دفع الغدية ثم اسلم. فلما قيل له لو اسلمت فلا تنفع. قال لا معاذ الله. طمعوا مني بشيء اعطيه ثم اسلم. انا مش يعني مش مسلم اوفر القرشين. لا تفضلوا المبلغ ثم اعلن. يعني شهادة التوحيد - 00:42:25

عبد صحابي امه الشفاء بنت الارقم وعبد يزيد صحابي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً كبيراً. فاجتمع للشافعى اربعة اجداد من الصحابة واولهم هو شافع ولها نسب اليه ويلتقطي الشافعى بالنبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف - 00:42:48

هو وقرشى لكن حتى في النسب الخاص هو له شرف النسب يرجع لكونه قرشياً وكونه مطليباً. وعند البخاري انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وذلك لما كان بينهم من التناصر في الجاهلية والاسلام. وبنى المطلب هم الذين دخلوا الحصار مع بنى هاشم في شعب ابي طالب. وكانوا - 00:43:09

يوم ذلك دخلوا حمية فحفظ لهم النبي عليه الصلاة والسلام هذا الباب. ام الشافعى ازدية من قبيلة الازد وهي قبيلة يمنية وقد رأت ولدها رعاية حسنة ولم تشغله بطلب الحرفة. رغم الفقر وموت الاب كانت ام الشافعى - 00:43:35

فقيرة جداً حتى انها تركت غزة الى مكة لتأخذ نصيتها من الخمس. لانهم من اقارب النبي عليه الصلاة والسلام. لم يكونوا يجدون مالا يقتاتون عليه وكانت فقيهة يعني هي من مواقفها المأثورة انه يوم دخلت في قضية قضاء وتحكيم ارادت ان تشهد وكانت معها امرأة - 00:44:00

فحتى يؤمن القاضي من عدم توافق يعني المرأتين على الرواية كان افضل حاجة نفرقهم من باب ان نضمن يعني سلامه الشهادة فبمجرد فرق قالت ام الشافعى للقاضي هذا ليس لك. فذكر له حجته. قالت الله عز وجل يقول ان تضل - 00:44:27

فتذكر احداها الاخرى. هي تعين وانت تفرق فهي ام الشافعى يعني اوتت قدرها من الذكاء والفقه. وهذا جعلها تعين بولدها وماذا يعني ابو الشافعى؟ وهي التي وجهت ولدها الى طلب العلم وحسنت نيتها فيه. ولم يكن بيته بيت علم - 00:44:53

ولما يعنى ان تتخيلوا ان ام الشافعى لو علمت وما ستر يوم القيمة ان ولدها ان تربيتها اتت اكلها وانه اصبح من يعني اربعة رجال صار الناس على وهديهم وبقيت الامة تقتات على ارثهم. وان العلماء - 00:45:18

الى يوم القيمة يذكرون ان محطة الام هي اعظم المحطات في حياة الامام الشافعى وهذا الذي هذا القدر الذي يوجد في الدنيا وما عند الله عز وجل اعظم واعز ايها الاخوة. واذا استحضرت ان الشافعى عاش - 00:45:39

فقيراً وانه ليس من بيت علم وانه لم يعمر ادرك ان العلم هيبة من الله ورزق. وان الله اذا اعطى ادهش. اما ابوه ادريس ابن العباس فقد كان يقيم في المدينة - 00:45:58

النبوية فظهر فيها بعض ما يكرهون فخرج الى عسقلان لم تشر الروايات الى طبيعة المشكلة التي مرت به لكنه حصل له شيء يكرهه

فخرج الى عسقلان فاقام بها ومات فيها بعد مولد الشافعي بقليل. وقد ولد الشافعي غزة. او بعسقلان سنة مية وخمسين من الهجرة.

ويجمع - 00:46:16

ما بين القولين بان غزة هي القرية واسقلان هي المدينة فمؤدى القولين واحد وروى البيهقي بسندہ الى الشافعي قوله ولدت بغزة وحملتني امي الى عسقلاني وعادت به امه الى مكة بعد سنتين من مولده فوصلها اي وصل مكة طفلا رضيعا. خلاص احنا نقف عند -

00:46:39

هذا الحد يعني المبحث يحتاج شيئا يعني من الوقت اسأل الله سبحانه وتعالى آآ ان يوفق وان يبارك فيكم وان يعينكم وان يتقبل منكم والحمد لله رب العالمين - 00:47:08